

التفسير لفتح الفتوح

● « هذا يوم له ما بعده
من الايام » ... (عمر)

● كاتب يرد جرد اهل الباب والسند وخراسان وحلوان ليتجمعوا
فيوجهوا ضربة حاسمة لجيش الاسلام . وبالفعل فقد تحرك سكان
هذه المدن والمناطق وتكاثبوا واجتمعوا في نهاوند .

· ارسل سعد رسولا بالامر الى « القائد الاعلى » الى سيدنا عمر
رضي الله عنه ، فقال الرسول : « بلغ الفرس خمسين ومائة الف
مقاتل فان جاؤونا قبل ان نبادرهم الشدة ازدادوا جراءة وقوة ، وان
نحن عاجلناهم كان لنا ذلك » .

لنتممن بقول هذا الجندي العبقرى ، يريد ان يكون جيشه
مهاجما لا مدافعا ، يريد ان يكون لجيشه الضربة الاولى ليكسب
جيشه ارهاب عدوه وذلك بتأمين عنصر « المفاجأة » . هذا الجندي
لم يدرس العلوم العسكرية في مدارس حربية ، لكنه العقل الذي
استنار بالاسلام ، لا يريد هذا الرسول الذي اختاره سعد - واحسن
الاختيار - ان يكون المسلمون في خطة وموقف الدفاع ، بل ارادهم
في موقف الهجوم اذا كان لا بد من الحرب .